

٣) المنهج الأسْمى في شرح أسماء الله الحسنى - المجلس الثالث

محمد هشام طاهري

الحمد لله الذي بذكره تنشرح الصدور. الحمد لله الذي بذكره تصدأ عن القلوب الامراض والالوجاع الحمد لله الذي بذكره تدمع العيون وتفرح النفوس احمده سبحانه له الاسماء الحسنى والصفات العليا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ونبيه المصطفى - [00:00:12](#)

ورسوله المجتبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن به اقتدى وبعد. لا زلنا نتحدث عن اعظم اسم من اسماء الله عز وجل وهو الله هذا الاسم الذي لم يتسمى به احد من الورى. ولا يجوز ان يتسمى به - [00:00:48](#)

احد من الورى وهذا موضع فخر واعتزاز للمسلم ان معبوده هو الله بينما يرى الكفار والمشركين يعبدون اسماء هم سموها من انفسهم ولها مسميات ونظائر فالذين يعبدون عيسى يرون ان هناك مع اشخاصا اسماءهم عيسى والذين يعبدون - [00:01:14](#)

عزيرا يعلمون ان هناك اشخاصا اسماءهم عزيز اما الله هذا الاسم العظيم الذي هو اعظم اسماء الله عز وجل على الاطلاق لانه دال على الذات الجامعة لصفات الالهية كلها. وسائر الاسماء الاخرى - [00:01:47](#)

الاسماء الحسنى الاخرى لا تدل الا على احاد معاني الذات الالهية. فالقدير يدل على القدرة والسميع يدل على السمع. والعليم يدل على العلم. اما اسم الله فانه دال على معاني الجامعة لصفات الالهية - [00:02:13](#)

ولهذا كان هذا الاسم اخص الاسماء ولا يطلق على غير الله تعالى باي حال من الاحوال لا مفردا ولا مضافا بخلاف الاسماء الاخرى من اسماء الله عز وجل فقد يلقب بها غير الله تعالى - [00:02:37](#)

ولهذا قيل ان هذا الاسم هو الله هو الاسم الاعظم. لانه لا نظير له في الموجودات لا معنى بل ولا لفظا ولاجل هذا الخصوص يوصف سائر اسماء الله تبارك وتعالى بانها اسم الله عز وجل - [00:03:00](#)

ويعرف بالاضافة اليه. فنحن نقول الصبور والشكور والملك والجار من اسماء الله عز وجل ولا يقال الله من اسماء الشكور. ولا يقال الله من اسماء الصبور لان هذا من حيث هو ادل على كنه المعاني الالهية - [00:03:25](#)

واخص بالذات العلية فكان اشهر واظهر فاستغنى عن التعريف بغيره وعرف غيره اليه وقد سبق ان ذكرنا ان معنى الله المعبود المحبوب المألوف ومعنى اسم الله عز وجل بدلالة التضمن فانه يدل على جميع معاني اللوهية - [00:03:49](#)

وجميع اوصاف الكمال فالله المعبود الذي يجب ان يذلل وهو المعبود الذي يجب ان يعتز به. وهو المعبود الذي يجب ان يحب وهو المعبود الذي منه النعم واليه المرجع والمآب - [00:04:18](#)

واما دلالة اسم الله عز وجل على الصفات. فكونه الله يدل على انه موصوف بصفات اللوهية الوهية التي بها استحق الفردانية والالهية والعبادة. ولهذا قال جل وعلا قل هو الله احد الله الصمد اي الله الذي ينبغي ان يصمد الخلائق اليه بحوائجهم - [00:04:41](#)

ودل هذا الاسم العظيم على الافعال على افعال الرب تبارك وتعالى وكون الله جل وعلا له افعال عظيمة فوق افعال المحدثات والموجودات ولا يمكن لاحد ان يفعل كفعله سبحانه وتعالى - [00:05:11](#)

مما اختص به سبحانه وتعالى من صفات اللوهية. لان الله ليس كمثل شئ ذات وليس كمثل شئ اسما وليس كمثل شئ وصفا. ولهذا قال جل وعلا فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون ان الذات العلية ليست - [00:05:33](#)

الموجودة والمشاهدة والمحدثة فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون انه لا سمي له. فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. انه لم يكن له كفوا احد ولا تضربوا لله الامثال لانه سبحانه ليس كالموجودات فانه جل وعلا الاول الاخر - [00:06:03](#)

الظاهر الباطن انه الله ودل هذا الاسم اسم الله عز وجل على الآثار العظيمة التي نراها فالعباد الصادقون يعبدونه سبحانه وتعالى دون من سواه. ويتألهونه دون من سواه. ويحبونه دون من سواه - [00:06:30](#)

حب العبادة ويخضعون له تعالى وحده ويتوكلون عليه وحده واثار هذا الاسم على العابدين كثيرة جدا فمن عرف معنى كون الله عز وجل هو المعبود المحبوب وحده سبحانه. وتقرر هذا المعنى في قلبه - [00:06:54](#)

وتيقنه بعقله وانشرح له صدره فانه يتعلق بالله عز وجل. تعلق العبد بسيدته فهو يحب ربه جل وعلا حبا عظيما اعظم من حبه لنفسه ومن حبه لوالديه وزوجته واولاده. ويخافه سبحانه وتعالى اعظم من كل مخوف. ويرجوه سبحانه وتعالى - [00:07:17](#)

قال اعظم من كل مرجو وينيب اليه سبحانه وتعالى ويقطع الالتفات الى غيره من المخلوقات لانه يعلم ان كل من سوى الله زائل فان وكل من عليها فان. اما هو - [00:07:47](#)

سبحانه فله الكمال وليس لاحد فعال مع فعالة فعال لما يريد. ولا حول ولا لا قوة الا بالله العلي العظيم. قد يقول قائل ما هي افعال الرب عز وجل؟ اذا اردنا ان نذكر افعال الله عز - [00:08:08](#)

عز وجل فان فان المداد ينتهي. والاقلام تتكسر ولا يمكن لنا ان نعد افعال الله عز وجل. لكن نذكر من افعال الله بعض ما جاء في كتابه سبحانه وتعالى. فهو سبحانه من - [00:08:28](#)

جل في علاه انه هدى ويهدي وله الهداية العامة والخاصة هدى الناس الى ما فيه صالح دنياهم ودينهم فمنهم من اعرض ومنهم من اقبل ومن افعاله جل في علاه انه فتح ويفتح وما - [00:08:48](#)

يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها. وما يممسك فلا مرسل له من بعده. ومن افعاله جل في علاه انه رضى ويرضى واحب ويحب واتخذ ابراهيم خليلا. وعفا ويعفو وهو - [00:09:08](#)

العفو ومنه العفو ومن افعاله جل في علاه انه اثنى ويثيب وانعم وينعم وغفر ورحم ويرحم وتاب ويتوب وهو التواب الرحيم. من افعاله جل وعلا انه ختم على قلوب الكافرين وزادهم الله مرضا وذهب الله بنورهم وطبع على قلوبهم - [00:09:28](#)

ويطبع على قلوب الكافرين ولعنهم وعذبهم ويعذبهم. وذلك من كمال عدله سبحانه وتعالى من افعاله جل وعلا انه سبحانه له المشيئة. فقد شاء ويشاء. فالله موصوف بالارادة واراد ويريد الارادة الشرعية والكونية. ومن افعاله جل وعلا انه سبحانه علم ويعلم - [00:09:57](#)

وهو موصوف بالعلم سبحانه وتعالى وقضى ويقضى شرعا وقدر. وغضب ويغضب وسخط ويسخط. وكره ويكره الكفر والكافرين سبحانه وتعالى الله جل وعلا من افعاله الخاصة انه جل في علاه له الخلق فخلق ويخلق الله يحيي ويميت - [00:10:29](#)

واحيا وامات وهو الحي الذي لا يموت. من افعاله جل وعلا انه اغنى ويغنى واهلك واهلك وابتلى ويبتلى وبعث ويبعث وارسل ويرسل الانبياء والمرسلين والملائكة بامر الله سبحانه وتعالى ويأتي وجاء ويجيء وانبا وينبئ جل في علاه. من افعاله سبحانه وتعالى المختصة به - [00:10:55](#)

الله امر ويأمر امر شرعا وقدرى ووصى ويوصى وصايا شرعية وتعالى وانزل وينزل شرعا وقدرى وكلم ويكلم وموصوف بالكلام جل في علاه وقال ويقول وناجى ويناغى واحل ويحل وحرم ويحرم سبحانه وتعالى - [00:11:25](#)

الله جل وعلا من افعاله وهو المتعالي سبحانه انه استوى الى السماء واستوى على العرش عما يشركون. الله جل وعلا المبارك ومن افعاله تبارك ومنه البركة. ورزق ويرزق وحده لا شريك له. الله سبحانه وتعالى من افعاله وعد ويعد. ووعد الحق. وحاسب ويحاسب - [00:11:55](#)

وشهد ويشهد وجعل ويجعل يفعل ما يشاء. لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. الله جل وعلا من افعاله نجى وينجي المؤمنين. ونصر وينصر عباده الصادقين. ومن ويمن على من يشاء - [00:12:25](#)

وفضل ويفضل من شاء جل في علاه. اما ما يتعلق بالاخبار المنفية عن الله تبارك وتعالى فلا بد ان تدرك ان الله جل وعلا الذات العلية جل في علاه هناك - [00:12:45](#)

لا يجوز ان تنسبها الى الله عز وجل. وقد نفاها الله سبحانه وتعالى عن نفسه اما لانها نقائص لا يليق بالعلي الاعلى او لانها مستحيلة في حقه سبحانه وتعالى لانها غير ممكنة مخالفة - [00:13:05](#)

بعده وحكمه جل وعلا. فقد جاءت اخبار منفية لله تعالى وافعال. فلا يجوز ان تنسب اليه سبحانه ولا ان تخبر عنه بهذه الاشياء المنفية. ومن ذلك ما من اله الا الله. فلا يجوز - [00:13:25](#)

الهي ولهذا قال سبحانه لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد الناس فاش نفى عن نفسه الفقر فهو الغني سبحانه. قال لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير - [00:13:45](#)

ونحن اغنياء سنكتب ما قالوا وقتلهم الانبياء وقال جل وعلا وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يدها مبسوطتان ومما نفاه الله عن نفسه قال فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. فالله لا ند له. ومما نفاه عن نفسه السمي فقال هل تعلمون - [00:14:03](#)

السمية ومما نفاه عن نفسه ان يكون ذات كذاته. فقال سبحانه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ولم يكن له كفوا احد. فهذه منفيات يجب ان تنفى عن الله عز وجل. جاء المشركون الى النبي صلى الله عليه وسلم واليهود - [00:14:31](#)

والنصارى فقالوا يا محمد انسب لنا ربك بين لنا ربك امن ذهب هو ام من فضة ظن هؤلاء الجهال ان الذات العلية من الموجودات المحدثه الفانية التي اوجدها الله. ان - [00:14:53](#)

مادة الخالق ظنوا انها كمادة المخلوقات. فانزل الله قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد اما الافعال التي نفاها الله تعالى عن نفسه فمنها لن يخلف الله عهده - [00:15:13](#)

وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه. وما كان الله ليضيع ايمانكم لا يهدي القوم الكافرين. لا تحب المفسدين وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء ولا يكلمهم الله - [00:15:34](#)

هؤلاء الكفار ولا يريد بكم العسر. لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم. ولا تنظروه شيئا لا يكلف الله نفسا الا وسعها. فلا يجوز لاحد ان يقول ان الله كلفنا بما لا نطيق. لانه - [00:15:54](#)

سبحانه يقول لا يكلف الله نفسا الا وسعها. وقال ما كان لبشر ان يؤتيه الله تاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي وقال كيف يهدي الله قوما كفروا بعد - [00:16:14](#)

وقوله ما كان لبشر وكيف يهدي الله قوما استفهام انكار بمعنى لا يكون. وما الله بغافل عما تعملون. فنفى عن نفسه الغفلة وما الله يريد ظلما للعالمين. فنفى جل في علاه - [00:16:34](#)

عن نفسه الظلم وما ظلمهم الله ولكن انفسهم يظلمون. وما ظلمهم الله ولكن انفسهم يظلمون ومن يغفر الذنوب الا الله. وهذا استفهام تقرير بمعنى استفهام نفي بمعنى لا يغفر الذنوب - [00:16:54](#)

احد الا الله جل في علاه. ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه. حتى يميز الخبيث من الطيب فهذه منفية عن الله عز وجل. وما كان الله ليطلعكم على الغيب. لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا - [00:17:14](#)

اي الكافرين ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم ومعنى ما يفعل اي لا يفعل اي يعذبكم ان شكرتم وامنتم. لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم. انى يكون له ولد سبحانه - [00:17:36](#)

ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فالله سبحانه وتعالى - [00:17:56](#)

نفى واخبر انه لا يغفر للمشرك ويغفر لمن دون ذلك ما يشاء جل في علاه ايها الاخوة لابد ان ندرك ان الله سبحانه وتعالى اضاف الى نفسه اشياء في كتابه واضاف اليه رسوله - [00:18:17](#)

صلى الله عليه وسلم اشياء في كتابه. وهذه المضافات على ضريبين. مضافات هي من باب الصفة صفات لله عز وجل مثل اذن الله آيات الله يد الله وجه الله عند الله - [00:18:38](#)

رضوان الله رحمة الله ونحو ذلك مما اضافه الله عز وجل الى نفسه فهذه اضافة الى الموصوف كلام الله علم الله سمع الله بصر الله ونحو ذلك الثاني من المضافات ما كان مضافا الى الله من باب الشرفية والمخلوقية على وجه التخصيص مثل ثواب الله - [00:18:58](#) وبيت الله وعباد الله وعبد الله ورسول الله وخلق الله وناقة الله ونحو ذلك اما ما يتعلق هذا الاسم الشريف في كيفية دعاء الله عز وجل به. كيف يدعو العبد - [00:19:26](#)

ربه بهذا الاسم. اما ان نقول بين يدي دعائنا يا الله. كما في حديث عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عند البيت فجهر بالدعاء فجعل يقول يا الله - [00:19:47](#) يا رحمن فسمعتة اهل مكة فاقبلوا عليه فانزل الله قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ان ما تدعو فله الاسماء الحسنى الى اخر الآية. رواه البخاري في خلق افعال العباد - [00:20:07](#)

او تدعو الله عز وجل فتقول اللهم بين يدي دعائك مثل ما نقول نحن اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك وقد جاء هذا في احاديث - [00:20:26](#)

كثيرة عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. وقد يجمع بينهما بفاصله فيمكن ان تقول يا الله اللهم كما في حديث محجن ابن الازرع قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فاذا هو برجل - [00:20:42](#) قد قضى صلاته وهو يتشهد. خلص الصلاة جالس في التشهد يدعو. والاصل في الدعاء ان يكون قبل السلام وليس بعد السلام يخطئ بعض الناس بعد السلام يدعو بعد السلام اذكار لا يوجد دعاء - [00:21:02](#)

قال وهو يتشهد وهو يتشهد واذا به يقول يعني بعد التشهد اللهم اني اسألك يا الله الاحد الصمد اللهم اني اسألك يا الله فجمع بين اللهم وبين يا الله. لان كلمة اللهم بمعنى يا الله - [00:21:20](#) اللهم اني اسألك يا الله الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد تغفر لي ذنوبي انك انت الغفور الرحيم. قال فقال صلى الله عليه وسلم قد غفر له قد غفر - [00:21:45](#)

قد غفر له ثلاثا. رواه ابو داود والنسائي وهو صحيح كيفية التوسل الى الله تعالى بهذا الاسم العظيم الله. كيف نتوسل الى الله عز وجل باسمه العظيم التوسل الى الله عز وجل بهذا الاسم ان نقول اللهم اني اسألك - [00:22:05](#) فهو نداء وهو بمعنى التوسل. فحقيقة معنى اللهم اني اسألك او اللهم اعني على ذكرك نحو ذلك من الادعية معناه اسألك يا الله لانك المعبود ولانك المحبوب ولانك المألوف ولهذا كثر في الدعاء ذكر اللهم كما في ادعية كثيرة عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - [00:22:30](#)

او بصريح معنى الله او بصريح معنى الله كما في حديث بريدة رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقول اللهم اني اسألك باني اشهدك انك - [00:23:00](#)

انت الله الذي لا اله الا انت فهذا توسل الى الله بمعنى ومقتضى اسم الله عز وجل الله. اللهم اني اسألك باني اشهدك انك انت الله الذي لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. فقال صلى الله عليه - [00:23:20](#)

وسلم قد سأل الله باسم الله الاعظم الذي اذا سئل به اعطى واذا دعي به اجاب. رواه احمد في مسنده وابو داود والنسائي وابن حبان في صحيحه. كيفية القسم بهذا الاسم العظيم - [00:23:44](#)

هذا الاسم العظيم مخصوص بانه يقسم به بحروف القسم الثلاث دون الاسماء الاخرى. فانت تقول عند الحاجة الى القسم والله وبالله وتالله. اذا يجوز القسم بهذا الاسم على وجه خصوص بالواو وبالباي وبالتاء والله بالله تالله - [00:24:02](#)

او بالوصف المشتق منه فتقول اقسم بالمعبود بحق او تقول اقسم بالمألوه بحق او اقسم بمن يستحق العبادة ونحو ذلك من المعاني الدالة عليها التي دلت عليها هذا الاسم العظيم. الاثار العظيمة لهذا الاسم الله في الاعتقاد. كل معاني اسماء الله راجعة الى هذا - [00:24:28](#)

وبناء عليه فان هذا الاسم هو اصل الاعتقاد وعليه مدار صحة العبادة فمن اعتقد انه ليس هناك اله غير الله فقد عرف الله. ومن عبد

الله وعبد غيره ما عرف الله - [00:24:58](#)

الذي يقول اعبد الله واعبد غير الله ما عرف الله ولهذا صحة العقيدة صحة العبادة مبناها على معرفة هذا الاسم العظيم وان معناه المعبود وحده لا شريك له ومن الآثار العظيمة لاسم الله في الاقوال. ذكر الله عز وجل به. وقد ورد في اكثر انواع الذكر. بل ما من -

[00:25:17](#)

ذكر الا وهذا الاسم الاعظم وارد فيه. اما صريحا او مضمرا. اما صريحا ظاهرا او مضمرا ومن ذلك الله اكبر الحمد لله سبحان الله سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم لا حول ولا قوة الا بالله. اللهم صل على محمد ونحو ذلك من الازكار فما من - [00:25:45](#)
ذكر وارد الا وهذا الاسم الاعظم مذكور فيه. اما الآثار العظيمة لاسم الله في الافعال. فانت نعبد بجميع العبادات العملية ومنها الصلاة والزكاة ومنها الصوم والحج وتستحضر معاني هذا الاسم الذي تتلفظ به في عبادتك المختلفة المتنوعة. اخيرا الآثار العظيمة لاسم الله

- [00:26:15](#)

في اخلاقنا قد يقول قائل كيف يكون لهذا الاسم اثرا في خلقه؟ اولا تشغل لسانك بذكره جل في علاه عن كل غيبة ونميمة. ثانيا هذا الاسم العظيم اذا ذكرت الله به على الدوام - [00:26:45](#)

طيب الله خلقك بل وطيب الله انفاسك. كما قال بعض العلماء كثرة الله سبب لطيب النفس. بل كثرة ذكر الله عز وجل بهذا الاسم

العظيم يورث العبد ونورا في الدنيا قبل الآخرة - [00:27:08](#)

فلا ينبغي ان ينشغل العبد الا به سبحانه. وان يفنى عن الموجودات ولا يراها شيئا وان يتذكر ان هذا الاسم العظيم هو اعظم ما به

ينبغي ان تنشغل القلوب. فلا ينبغي للانسان الا ان يتخلق بهذا - [00:27:33](#)

الاسم العظيم عبادة ان يتخلق بهذا الاسم العظيم. خلقا وذكرا وتعاملا مع الناس فيكون تعامله مع الناس بناء على هذا الاسم العظيم

الذي يذكر الله به ويستحضره في جميع احواله - [00:27:53](#)

في سره ونجواه اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يرزقنا واياكم ذكره سبحانه وتعالى اثناء الليل واطراف النهار ان شاء الله في

المحاضرة القادمة نتحدث عن اسم الرحمن وصلي اللهم وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد - [00:28:13](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين. جزاك الله خيرا. بارك الله فيك - [00:28:33](#)